تقرير مشترك عن تقديم مساعدات نقدية بالعملتين
آب 2023

في ضوء تدهور قيمة الليرة اللبنانية بشكل كبير وارتفاع الضغط على قنوات السحب، إستأنف برنامج الأغذية العالمي (WFP) المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين(UNHCR) تقديم مساعدات نقدية بكل من العملتين الليرة اللبنانية والدولار الأمريكي، للاجئين السوريين المستفيدين من برامج المساعدة النقدية في أيّار 2023. بعد نشر تقريرين يسلِطان الضوء على نتائج المراقبة الدقيقة للمساعدات النقدية للاجئين السوريين التي قامت بها المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وبرنامج الأغذية العالميّ خلال دورتي أيار وحزيران، يسلّط هذا التقرير الثالث والأخير الضوء على النتائج الرئيسية لنظام الدفع بالعملتين التي لاحظها برنامج الأغذية العالميّ والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين حتى الآن *(اقرأ المزيد هنا حول تقريري دورتي أيار وحزيران)*.

استمرّ بشكل كبير تحسين تجربة الأسر المدعومة خلال عملية السحب للمساعدات الذي شهدته دورتي أيار وحزيران أيضًا خلال دورة تموز، حيث أبلغ المستفيدون عن وصولهم إلى المساعدة بطريقة أسرع وأكثر أمانًا.[1] وترتبط هذه التجربة المحسنة ارتباطًا وثيقًا بزيادة القدرة التشغيلية لشبكة السحب التي تؤمن عملية السحب بسلاسة، مما يؤكد التأثير المستدام لاستئناف نظام الدفع بالعملتين على استقرار البرامج النقدية التابعة للمفوضية وبرنامج الأغذية العالميّ. بالإضافة إلى ذلك، أدّى ارتفاع قيمة المساعدات النقدية، التي مكنها استئناف نظام الدفع بالعملتين وما يرتبط بذلك من تحسين قدرة شبكة السحب، إلى تحسين الأمن الغذائي للأسر المدعومة بشكل كبير في النصف الأول من العام 2023 . وفي المقابل، استمرّت الأسر التي لم تحصل على مساعدة في مواجهة التحديات لحفاظ على مستويات معيشتها الأساسيّة.

I. نظرة عامة على سحوبات تموز 2023

بعد ثلاثة أشهر من استئناف نظام الدفع بالعملتين، لا تزال المكاسب في فعاليّة العمليّات وتجربة السحب المعززة ورضا الأسر التي تتلقى المساعدة مستمرة. وقد أدت التحسينات الكبيرة، بما في ذلك تقليل الازدحام وأوقات الانتظار، إلى تجارب سحب أسرع وأكثر أمانًا في جميع نقاط السحب، بما في ذلك الصرافات الآلية وشركات تحويل الأموال والمحلات التجارية المُتعاقد معها.

تم تحويل المساعدة النقدية لدورة تموز على مدى ستة (6) أيام مقارنة بخمسة (5) أيام في حزيران، وسبعة (7) أيام في أيار، وعشرة (10) أيام خلال دورات المساعدة التي امتدّت من كانون الثاني إلى نيسان.

على الرغم من فترة التحويل القصيرة، تحسنت تجربة السحب الإجمالية. وفي غضون الأسبوعين الأولين من التحويل لدورة تموز، نجحت جميع الأسر اللاجئة التي تتلقى المساعدة النقدية من المفوضيّة وبرنامج الأغذية العالميّ في سحب مستحقاتها.

51%
من الأسر سحبت المساعدة من خلال الصرافات الآليّة فقط

19%
من الأسر سحبت المساعدة من خلال مكاتب تحويل الأموال

30%
من الأسر سحبت المساعدة من خلال المحلات

في تموز، واصلت معظم العائلات التي تقوم بالسحب عبر الصرافات الآلية ومكاتب تحويل الأموال سحب مساعداتها بالدولار الأمريكي (98 بالمئة)، حيث قام أكثر من النصف بسحب أرصدتهم البالغة 5 دولارات أمريكية بالدولارالأمريكي والليرة اللبنانية بدلاً من الاحتفاظ بها للشهر المقبل.

II. تحسين تجربة مستخدم الصراف الآلي

نظرًا إلى أنّ أكثر من 50 بالمئة من اللاجئين السوريين يقومون بسحب مساعداتهم النقدية عبر الصرّاف الآليّ، فقد أجرى برنامج الأغذية العالمي دراسات استقصائية تمثيلية لمستخدمي أجهزة الصراف الآلي للحصول على أدلّة على زيادة فعالية العمليات التي لوحظت في عملية السحب من الصرافات الآليّة بعد استئناف العمل بنظام الدفع بالعملتين.

تكشف استطلاعات تجربة مستخدمي الصرافات الآليّة التي أجريت في جميع أنحاء لبنان في الفترة الممتدة من شباط إلى تموز 2023 عن انخفاض كبير في التحديات التي تواجهها العائلات التي تتلقى المساعدة في وقت السحب من الصرافات الآليّة بعد استئناف نظام الدفع بالعملتين. ويظهر هذا التحسن بشكل خاص من حيث الازدحام والمشاكل الفنية في الصرافات الآلية التي تمنع صرف الأموال النقدية.

وفي المجمل، أجرى البرنامج 14124 دراسة استقصائية خلال هذه الفترة. تم تصميم الاستطلاع حول الأبعاد الخمسة التالية، حيث تناول التحديات المختلفة التي يواجهها مستخدمو الصرافات الآليّة: المشاكل الفنية، وقضايا الحماية، والتوتر، وأخذ العمولات، والازدحام. ولإجراء تقييم شامل للتحديات التي تمّ الإبلاغ عنها لكلّ جهاز صراف آلي وإجراء تحليل شامل للأداء، تمّت صياغة مؤشر التحديات الذي يجمع بين هذه الأبعاد الخمسة. تتراوح قيم المؤشر من 0 إلى 1. وكلّما ارتفع المؤشر، يكون قد تمّ تسجيل عدد أكبر من المشاكل عند الصرّافات الآلية.

[1] تشمل مصادر المعلومات المشار إليها في هذا التقرير الرصد الميداني من قبل المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وبرنامج الأغذية العالمي والموظفين الشريكين، وآليات التعليقات المجتمعية لبرنامج الأغذية العالمي والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، واستقصاء تجربة مستخدمي أجهزة الصراف الآلي في برنامج الأغذية العالمي، وتجربة المستفيدين في المتاجر المتعاقد عليها مع برنامج الأغذية العالمي.
[2] تم إجراء مسوحات رصد نتائج الاحتياجات الأساسية لبرنامج الأغذية العالمي خلال النصف الأول من عام 2023.

بعد استئناف نظام الدفع بالعملتين، أظهر مؤشرالمشاكل الفنية انخفاضًا كبيرًا قدره 0.16 نقطة، حيث انخفض من 0.2 في شباط 2023 إلى 0.04 في تموز 2023. ويعود هذا الانخفاض في المشاكل الفنية في المقام الأول إلى زيادة توافر النقد داخل الصرافات الآليّة، وبالتالي انخفاض ضرورة التعبئة المتكررة. ونتيجة لذلك، انخفض عدد الأسر المدعومة التي تواجه مشاكل متعلقة بالنقد من 12.7 بالمئة إلى 1 بالمئة.

كما انخفض مؤشر مشاكل الحماية أيضًا من 0.07 قبل استئناف نظام الدفع بالعملتين إلى 0.01 بعد ذلك. ومن الجدير بالذكر أنّ عدد الأسر المدعومة التي أبلغت عن أنها تواجه سلوكًا تمييزيًا عند الصرافات الآلية انخفض من 5.4 بالمئة إلى 0.8 بالمئة.

أما بالنسبة للمخاوف المتعلقة بالعمولة، فقد انخفض مؤشر دفع العمولة من 0.11 إلى 0.02. ويرتبط هذا التحول بانخفاض نسبة الأسر المدعومة التي أبلغت عن حالات مشاهدة دفع العمولات عند الصرافات الآلية، والتي انخفضت من 2.6 بالمئة إلى 0.1 بالمئة بعد استئناف نظام الدفع بالعملتين. بالإضافة إلى ذلك، انخفضت أيضًا نسبة الأسر التي أبلغت عن ملاحظة أفراد يحملون عدّة بطاقات عند نقطة السحب بمقدار 7 نقاط، من 9.2 بالمئة إلى 2.1 بالمئة.

وبالنظر إلى التوترات المرتبطة باستخدام الصرافات الآلية بعد استئناف نظام الدفع بالعملتين، سجل مؤشر التوترات انخفاضًا من 0.07 إلى 0.01. ويعود هذا الانخفاض بشكل أساسي إلى الانخفاض الكبير في نسبة الأسر المدعومة التي تشهد توترات جسدية أو لفظية عند الصرافات الآلية، حيث انخفضت من 6 بالمئة إلى 0.6 بالمئة.

حصل التحسن الرئيسي في المشاكل عند الصرافات الآلية المسجلة بعد استئناف نظام الدفع بالعملتين على مستوى الازدحام في الصرافات الآلية. شهد مؤشر الازدحام انخفاضًا كبيرًا من 0.53 إلى 0.17، مما سمح للعائلات المدعومة بعيش تجربة سحب أفضل وأكثر أمانا". انخفض عدد الأسر المستفيدة التي أبلغت عن ازدحام عند الصرافات الآلية (أكثر من 10 أشخاص) أثناء السحب بشكل كبير من 48.6 بالمئة إلى 15 بالمئة، في حين انخفض عدد الأسر التي أبلغت عن فترات انتظار تزيد عن 30 دقيقة لسحب مساعداتها من 22 بالمئة إلى 13 بالمئة.

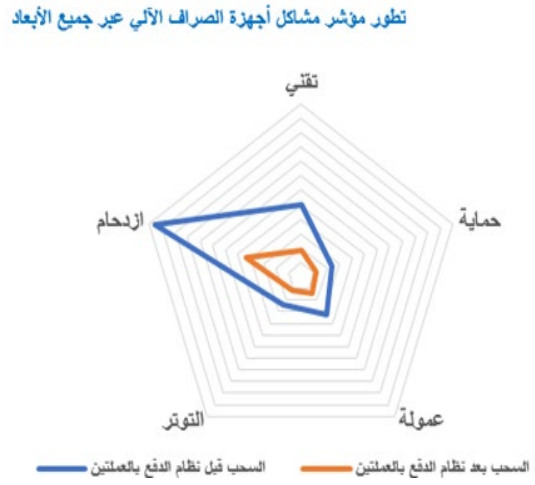

بشكل عام، أدى تقييم مؤشر التحديات على جميع الأصعدة إلى انخفاض من 0.19 إلى 0.05 بعد استئناف نظام الدفع بالعملتين، ويُعزى ذلك بشكل أساسي إلى التحسينات الكبيرة في المشاكل الفنية والازدحام التي تمت مواجهتها سابقًا.

تواصل المفوضية وبرنامج الأغذية العالمي العمل على تحسين تجربة الأسر في الوصول إلى مساعداتها النقدية من خلال التقييم المستمر للفجوات وأوجه القصور المتبقية في شبكة السحب بناءً على تحليل البيانات والتعليقات الواردة من الأسر التي تتلقى المساعدة، وباستخدام هذا التحليل لإجراء تحسينات مستمرة على شبكة السحب تحت مظلة LOUISE[3] نظام لبنان الموحد بين المنظمات للبطاقات الإلكترونية.

III. تحسين التجربة في المتاجر

نظرًا لقدرة المحلات المتزايدة على الدفع لموردهم بالدولار الأمريكي منذ استئناف نظام الدفع بالعملتين، أفاد أكثر من 90 بالمئة من التجار الذين شملهم الاستطلاع عن تحسن في الحفاظ على مخزون كافٍ من المنتجات مع تقديم الطلبات بشروط شراء تفضيلية من الموردين. أبلغ جميع التجار عن زيادة سهولة ممارسة الأعمال التجارية مع مقدم الخدمات المالية التابع للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وبرنامج الأغذية العالمي بعد إعادة العمل بنظم الدفع بالعملتين، مثل الوصول إلى السيولة النقدية والسحب بشكل أسرع.

تعود هذه التحسينات وزيادة فعالية العمليات بالفائدة أيضًا على العائلات التي تتلقى المساعدة عند الشراء لدى المتاجر المتعاقد معها.

الرضى العام بتجربة التسوق

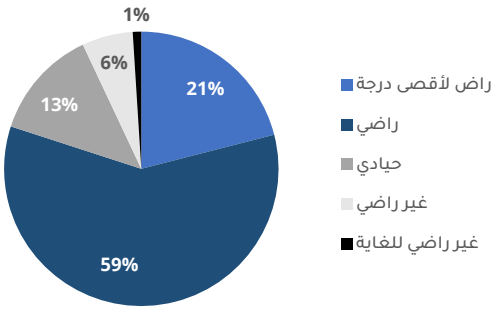

بناءً على دراسة استقصائية لتجربة المتاجر المتعاقدة مع برنامج الأغذية العالمي والتي أجريت في حزيران 2023، فإنّ أكثر من 80 بالمئة من المتاجر المتعاقدة مع برنامج الأغذية العالمي تقدّم الآن مجموعة متنوعة من المنتجات التي تغطي بشكل فعال الاحتياجات والتفضيلات المتنوعة للأسر السورية التي تتلقى المساعدة. وأفاد اللاجئون الذين حصلوا على المساعدة والذين شملهم الاستطلاع أن 98 بالمئة من المنتجات الموجودة في المتاجر المتعاقدة مع برنامج الأغذية العالمي تعتبر ذات نوعية جيدة. أما بالنسبة للقضايا المتعلقة بالحماية، فقد أفاد 97 بالمئة من اللاجئين الذين شملهم الاستطلاع أنهم لم يلاحظوا أي حالة من التمييز أو الاستغلال أو التحرش أثناء تجارب التسوق الخاصة بهم. بالإضافة إلى ذلك، أعربت الغالبية العظمى من المشاركين (80 بالمئة) عن رضاهم الكبير عن تجربة التسوق الشاملة في المتاجر المتعاقدة مع برنامج الأغذية العالمي، وهو ما يمثل تحسنًا ملحوظًا مقارنة بمستوى رضا الأسر التي كانت تتلقى المساعدة قبل استئناف نظام الدفع بالعملتين.

[3] نظام لبنان الموحد بين المنظمات للبطاقات الإلكترونية (LOUISE) هو عبارة عن منصة بطاقات مشتركة بين المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وبرنامج الأغذية العالمي واليونيسيف، تعمل على تبسيط تقديم المساعدات النقدية الإنسانية للاجئين السوريين

IV. تأثير إيجابي على الأمن الغذائي

أجرى برنامج الأغذية العالمي مسح لرصد نتائج الاحتياجات الأساسية (BNOM) في حزيران 2023 لتقييم تأثير التغييرات التي أجرتها المفوضية وبرنامج الأغذية العالمي في الربع الثاني من العام 2023 على الأمن الغذائي للأسر المدعومة وقدرتها على تلبية احتياجاتها الأساسية للبقاء على قيد الحياة. ويمكن أن تعزى أي تغييرات في وضع الأمن الغذائي في الربع الثاني من العام 2023، إلى حدّ كبير، إلى استئناف نظام الدفع بالعملتين وزيادة قيم التحويلات الغذائية التي أتاحها هذا النظام. بشكل العام، أظهر رصد نتائج الاحتياجات الأساسية (BNOM) أن التغييرات التي تم إجراؤها في الربع الثاني من العام 2023 كان لها تأثير مفيد وإيجابي على الأمن الغذائي للأسر المدعومة بينما تستمر الأسر غير المدعومة في النضال من أجل تأمين احتياجاتها الأساسية. ويرد في القسم التالي النتائج التفصيلية لهذا الرصد التي تدعم هذا التحليل بشأن الأمن الغذائي.

بين الربع الأوّل من العام 2023 والربع الثاني من العام 2023، ارتفع عدد الأسر المدعومة التي شملتها الدراسة والتي لديها القدرة الاقتصادية على تغطية احتياجاتها الأساسية للبقاء على قيد الحياة، بما في ذلك الغذاء وغير الغذاء، من 49 بالمئة إلى 54 بالمئة. وبالمقارنة، شهد عدد الأسر الغير مدعومة المشمولة بالاستطلاع والتي تمتلك القدرة على تلبية الحد الأدنى من احتياجات البقاء على قيد الحياة انخفاضًا بمقدار 8 نقاط، من 78 بالمئة إلى 70 بالمئة خلال نفس الفترة.

بالإضافة إلى ذلك، خلال الربع الثاني من العام 2023، أفاد 67 بالمئة من الأسر المدعومة التي شملتها الدراسة الاستقصائية عن تحسن في القدرة على الوصول إلى مجموعة واسعة من الأغذية العالية الجودة مثل الزيت والبقول واللحوم والأسماك ومنتجات الألبان مقارنة بنسبة 40 بالمئة المسجلة خلال الربع الأول من العام 2023. وانخفضت نسبة الأسر المدعومة التي تعاني من سوء استهلاك الغذاء بمقدار 8 نقاط، لتصل إلى 6 بالمئة في الربع الثاني من العام 2023، بينما لا تزال 26 بالمئة من الأسر التي لا تحصل على مساعدة تعاني من سوء استهلاك الغذاء. وترجع هذه الزيادة في إمكانية الوصول إلى الغذاء بين الأسر التي تتلقى المساعدة في المقام الأول إلى الزيادة في قيمة المساعدة بعد استئناف نظام الدفع بالعملتين، مما يوفر لهم قوة شرائية أكبر.

خلال الربع الثاني من العام 2023، انخفض عدد الأسر المدعومة التي أبلغت عن اعتمادها على استراتيجيات التكيف السلبية المتعلقة بالغذاء بمقدار 13 نقطة مقارنة بالربع الأول من العام 2023 (من 78 بالمئة إلى 65 بالمئة). وخلال الفترة نفسها، انخفض عدد الأسر المدعومة المشمولة بالدراسة والتي تشتري أغذية أقل تكلفة من 90 إلى 77 بالمئة. بالإضافة إلى ذلك، انخفضت نسبة الأسر المدعومة التي تخفض حصص الوجبات من 51 إلى 32 بالمئة، وانخفضت نسبة الأسر التي تحدّ من تناول البالغين للطعام من 35 إلى 21 بالمئة. وبالمقارنة، بالنسبة للأسر غير المدعومة، ارتفعت نسبة الأسر التي تتبنى استراتيجيات تكيف سلبية بمقدار 3 نقاط لتصل إلى 77 بالمئة خلال نفس الفترة.

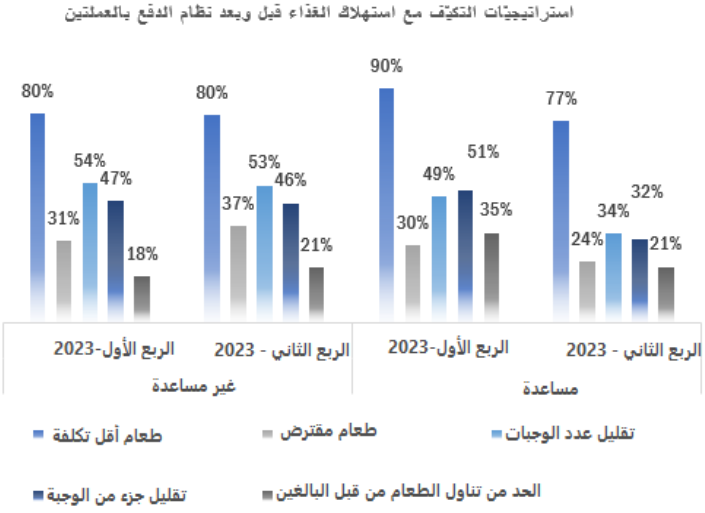

نظرًا إلى زيادة الدولرة النقدية في الاقتصاد العام في النصف الأول من العام 2023 والتحديات التي واجهتها الأسر التي تتلقى المساعدات للوصول إلى الدولار قبل استئناف نظام الدفع بالعملتين، استمرّت الأسر السورية التي تتلقى المساعدة في النضال من أجل تلبية احتياجاتها الأساسية غير الغذائية كالإيجار والدواء. بعد استئناف نظام الدفع بالعملتين وزيادة قيمة التحويلات الغذائية، انخفض بشكل ملحوظ عدد الأسر المدعومة التي تتبنى آليات شديدة للتكيف مع سبل العيش من 79 بالمئة إلى 61 بالمئة بين الربع الأول من العام 2023 والربع الثاني من العام 2023. خلال هذه الفترة، لجأت الأسر المدعومة إلى استراتيجيات تكيف أقل حدة مثل اقتراض النقود أو بيع أصولهم لشراء الطعام. في المقابل، ظلت قدرة الأسر غير المدعومة على التكيف مع سبل العيش كما هي تقريبًا خلال هذه الفترة الزمنية، مع انخفاض طفيف بنسبة 5 بالمئة لدى عدد الأسر غير المدعومة التي تتبنى استراتيجيات تكيف لمواجهة الأزمات المرتبطة بالتخفيض المباشر لإنتاجية الأسر في المستقبل.

وأظهرت نتائج الرصد التي أجراها برنامج الأغذية العالمي انخفاضًا في اعتماد الأسر المدعومة على استراتيجيات التكيف الشديدة المتعلقة بالغذاء وسبل العيش، مما يشير إلى تحسن قدرات التكيف استجابة لنقص الغذاء والقيود المالية لشراء الغذاء. وبالتالي، خلال الربع الثاني من العام 2023، تحول 24 بالمئة من الأسر التي تتلقى المساعدة من حالة انعدام الأمن الغذائي المعتدل وغير القادرة على تلبية الاحتياجات الغذائية المطلوبة من دون تطبيق استراتيجيات تكيف حادة خلال الربع الأول من العام 2023، إلى حالة من الأمن الغذائي الهامشي مع عدم كفاية في استهلاك الغذاء بشكل طفيف.

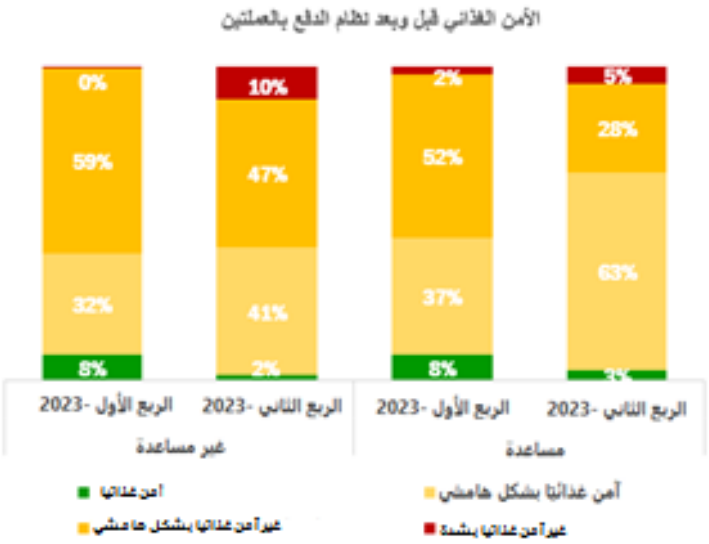

بشكل عام، بين الربع الأول من العام 2023 والربع الثاني من العام 2023، انخفضت نسبة الأسر المدعومة المصنفة على أنها تعاني من انعدام الأمن الغذائي بشكل كبير من 55 بالمئة إلى 34 بالمئة. وبالمقارنة، ظل مستوى انعدام الأمن الغذائي بين الأسر التي لم تحصل على مساعدة مستقرًا نسبيًا عند حوالي 57 بالمئة، مع زيادة بنسبة 10 بالمئة في الأسر التي تعاني من انعدام الأمن الغذائي الشديد.

V. النتائج والتحديات

عند استئناف نظام الدفع بالعملتين للاجئين السوريين، أعطى برنامج الأغذية العالمي ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين الأولوية للتعاون الفعّال مع الحكومة والسلطات المحلية والشركاء المعنيين لضمان سلامة وأمن الأسرالمدعومة والمجتمعات المتواجدة بها هذه الأسر أثناء عملية السحب. ولمواجهة التحديات المحتملة المتعلقة بالتوتر الاجتماعي والتمييز والاستغلال، تمّ نشر موظفين ميدانيين إضافيين للسيطرة على الحشود ومراقبة العمليات.

تم إجراء تقييمات منتظمة للوضع لمعالجة أية قضايا يثيرها اللاجئون في نقاط السحب أو عبر مركز الاتصال بطريقة فورية، وتم تعديل البرنامج وفقًا لذلك.

وفيما يتعلق بالمخاوف بشأن توافر الأوراق النقدية بالدولار الأمريكي في نقاط السحب وجودتها حافظ البرنامج والمفوضية على اتصالات وثيقة مع مقدم الخدمات المالية فيما يتعلق بقدرة الصرف في جميع نقاط السحب. ضمن مقدم الخدمة المالية تعبئة أجهزة الصراف الآلي بأوراق نقدية بالدولار الأمريكي عند الحاجة، بما في ذلك أوراق نقدية بقيمة 10 دولارات أمريكية ذات نوعية جيدة. وبما أن أجهزة الصراف الآلي لا تقوم بصرف الأوراق النقدية بقيمة 5 دولارات أمريكية، فقد اختار معظم الأشخاص سحب أرصدتهم البالغة 5 دولارات أمريكية بالليرة اللبنانية بدلاً من الاحتفاظ بها للشهر التالي. وبحلول اليوم العاشر بعد تحويل المساعدات في تموز، سحبت 89 بالمئة من الأسر مساعداتها، مقارنة بـ 75 بالمئة بين شباط ونيسان 2023.

كما كفل برنامج الأغذية العالمي المراقبة الدقيقة للمتاجر المتعاقد معها للتأكد من أن أسعار المواد الغذائية والاحتياجات الأساسية الأخرى تتماشى مع أسعار السوق السائدة. ومن خلال توفير إمكانية الوصول إلى الدولار الأمريكي، تمكنت الأسر المدعومة من الحفاظ على قيمة مساعداتها على الرغم من تقلب أسعار الصرف.

يُظهر الرصد الذي أجرته المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بعد التوزيع ومراقبة النتائج (PDOM) في آب 2023 أن 63 بالمئة من الأسر التي حصلت على المساعدة كانت راضية أو راضية جدًا عن نظام الدفع بالعملتين، وأكدَ 72 بالمئة على أن دفع المساعدات النقدية بالعملتين يحافظ على القوة الشرائية للمساعدة، ووافق 67 بالمئة على تحسن قدرتهم على تلبية احتياجاتهم الأساسية بينما أكدَ 77 بالمئة على أن ذلك يقلل من الصعوبات في سحب المساعدات. علاوة على ذلك، أشار 42 بالمئة من الأسر إلى أن دفع المساعدات النقدية بالعملتين ساهم في زيادة أسعار الإيجارات. ومع ذلك، فقد لوحظ ارتفاع أسعار الإيجارات قبل تطبيق دفع المساعدات النقدية بالعملتين. تشير البيانات المستمدة من المراقبة الشهرية لتكاليف الإيجار المدرجة في سلّة نفقات الحدّ الأدنى للبقاء على قيد الحياة (SMEB) إلى أنه بين نيسان 2022 ونيسان 2023، ارتفع متوسط نفقات الإيجار الشهري بنسبة 1041 بالمئة. علاوة على ذلك، كانت هناك زيادة بنسبة 88 بالمئة في نفقات الإيجار الشهرية بين كانون الثاني وشباط 2023، تليها زيادة بنسبة 76 بالمئة بين أيار وتموز 2023. وبالتالي، فإن الاتجاه التصاعدي في أسعار الإيجارات قد بدأ بالفعل قبل إعادة تفعيل نظام الدفع بالعملتين.

أدى استئناف العمل بنظام الدفع بالعملتين إلى تحسين فعالية عمليات سحب الأموال النقدية، مدفوعًا إلى حد كبير بالانخفاض الكبير في المشاكل التي تواجهها الصرافات آلية، وخاصة مشاكل التوترات والازدحام التي انخفضت بنسبة 90 و70 بالمئة على التوالي. أدّى تحسين وظائف الصرافات الآلية التي أصبحت تخدم عددًا أكبر من الأشخاص مع خفض عمليات إعادة التعبئة، إلى جانب انخفاض أوقات المعاملات وفترات الانتظار، إلى تسريع العملية برمتها، مما أدى إلى انخفاض كبير في الازدحام ومخاطر الحماية المرتبطة به. انخفض الوقت الإجمالي للمعاملات في أجهزة الصراف الآلي بأكثر من 40 بالمئة بعد استئناف نظام الدفع بالعملتين. لم يتم الإبلاغ عن أي مشكلات في وظائف أجهزة الصراف الآلي يمكن أن تعزى مباشرة إلى استئناف نظام الدفع بالعملتين. ومع ذلك، استمرت المشاكل المتعلقة بالشاشة والموزع والاتصال في الظهور وتم حلها على الفور من قبل مزود الخدمة المالية في غضون يومين من الإبلاغ عنها.

استمرت مشاكل الصرافات الآلية التي تنفد منها ورقة الـ 10 دولارات أمريكية والأوراق النقدية بالليرة اللبنانية أسرع من ورقة 100 دولار أمريكي في الظهور واستمرت لفترات زمنية أطول في أجهزة الصرافات الآلية الموجودة خارج فروع مزود الخدمة المالية ، خاصة خلال عطلات نهاية الأسبوع واليوم التالي، لا سيما في المواقع التي يوجد بها صراف آلي واحد فقط. ومع ذلك، لم تؤثر هذه الأحداث بشكل كبير على حصول الأسر المدعومة بشكل عام على المساعدة.

بالإضافة إلى ذلك، بالنسبة للأسر التي تتلقى مساعدات نقدية لتلبية الاحتياجات الأساسية الغذائية وغير الغذائية، زادت القيمة التحويلية للمساعدة لأسرة مكوّنة من خمسة أفراد بنسبة 53 بالمئة، مما أثر بدوره بشكل إيجابي على الأمن الغذائي للأسر وقدرتها على الوصول إلى مجموعة أكثر تنوّعًا من المواد الغذائية، ودفع تكاليف الاحتياجات الأساسية الأخرى. في حزيران 2023، غطّت قيمة المساعدات النقدية التي تلقاها اللاجئون السوريون، وخاصة لتغطية نفقات الغذاء، 66 بالمئة من سلة نفقات الحدّ الأدنى للبقاء على قيد الحياة (SMEB)، مسجلا إرتفاعا"من 39 بالمئة في نيسان 2023 إلى 76 بالمئة في أيار 2023. ظلّ الجزء المخصص للحاجات غير الغذائية من قيمة التحويل أقل بكثير من المتطلبات، مما يسمح بتغطية 19 بالمئة فقط من سلة نفقات الحدّ الأدنى للبقاء على قيد الحياة (SMEB) بما يوازي تغطية نيسان 2023. ولم تكن الزيادة في قيمة تحويل الأغذية ممكنة إلا بسبب استئناف نظام الدفع بالعملتين وما يرتبط بها من مكاسب في قدرة الشبكة. قبل أيار 2023، كانت شبكة LOUISE لسحب الأموال النقدية قد اقتربت من الحد الأقصى لقدرتها على صرف الأموال بالليرة اللبنانية.

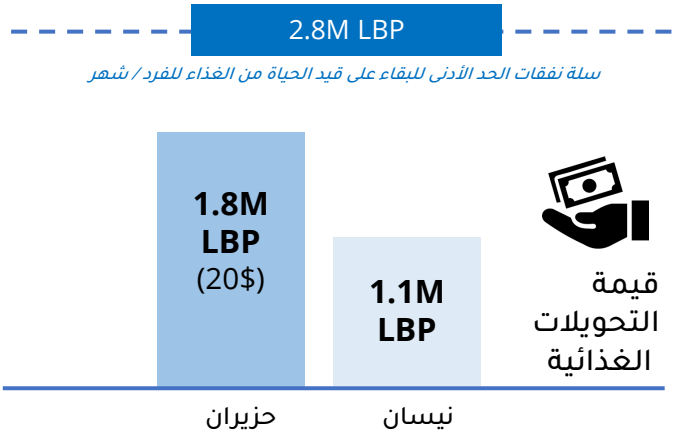

ومع ذلك، فإن التحسينات الأخيرة في المساعدات النقدية التي تقدمها المفوضية وبرنامج الأغذية العالمي للاجئين ستظل تواجه تحديات بسبب السياق المتقلب للغاية. وتستمر أسعار المواد الغذائية في الارتفاع بلا هوادة وسط حالة من عدم اليقين السياسي والاقتصادي الكبير، بما في ذلك التحديات المتمثلة في انتخاب رئيس جمهورية جديد، ونهاية ولاية حاكم البنك المركزي، وإيقاف منصة صيرفة. وظل التضخم بالليرة اللبنانية مرتفعا عند 280 بالمئة (على أساس سنوي) في حزيران 2023، واستمر تآكل القوة الشرائية للأسر وقدرتها على تلبية الاحتياجات الأساسية.

وحتى اليوم، لا يزال 34 بالمئة من الأسر التي تحصل على المساعدة تواجه انعدامًا حادًا في الأمن الغذائي وتتطلب تدخلات عاجلة لسد الفجوات الغذائية وحماية واستعادة سبل العيش ومنع سوء التغذية. بالتوازي مع ذلك، وفقًا لآخر استطلاع أجرته المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين لرصد الحماية، أبلغ 83 بالمئة من أسر اللاجئين التي شملها الاستطلاع عن عدم القدرة على دفع الإيجار، وأفاد 33 بالمئة عن عدم القدرة على شراء الأدوية الأساسية بسبب نقص المال بينما تستمر الغالبية العظمى من اللاجئين في اللجوء إلى استراتيجيات التكيف الضارة من أجل البقاء، مثل التسول، أو اقتراض المال، أو عدم إرسال أطفالهم إلى المدرسة، أو تقليل النفقات الصحية أو عدم دفع الإيجار. سيواصل برنامج الأغذية العالمي والمفوضية التكيف مع هذه البيئة المتغيرة وغير المؤكدة لضمان حصول أسر اللاجئين السوريين على المساعدة التي يحتاجونها في هذه الظروف التي تزداد صعوبة.

معلومات الاتصال:
المدير والممثل القطري لبرنامج الأغذية العالمي: عبد الله الوردات (abdallah.alwardat@wfp.org)
ممثل المفوضية: إيفو فريسن (freijsen@unhcr.org)